

المؤتمر العالمي الحادي عشر للوحدة الإسلامية

ـ(208) عبده، الذي كانت له محاولات جادة وملموسة في العمل من أجل التقريب والتفاهم بين المذاهب الإسلامية. وقد تطورت تلك المحاولات الفردية إلى عمل جماعي، وقد تبنى هذه الفكرة نخبة من علماء الأمة الإسلامية(1). وفي غمرة الصحوة الإسلامية واسترجاع الذاتية الإيمانية للمسلمين في هذا العصر كانت هناك مرحلة عظيمة انفرد بها الإباضية وهي إعادة الإمامة الإسلامية العادلة، وذلك بقيام إمامة سالم بن راشد الخروصي ثم عبده الإمام محمد بن عباد^١ الخليلي، هذا الانتصار الإسلامي للإباضية بقيام إمامتهم لم ينسهم أمر الوحدة الإسلامية والالتقاء مع إخوانهم المسلمين، فقد عمل أقطاب الإباضية على تشجيع الوحدة الإسلامية والانفتاح الأخوي مع إخوانهم المسلمين. فكان في عُمان العلامة الإمام نور الدين السالمي وتلاميذه الإمام سالم بن راشد الخروصي (2) والإمام محمد ابن عباد^١ الخليلي وقيادة الأمة عموماً، وفي شرق أفريقيا العلامة الكبير ناصر بن سالم الرواحي، وفي ليبيا المجاهد الكبير سليمان باشا الباروني، وفي الجزائر القطب محمد بن يوسف اطفيش، عمل هؤلاء العظماء على دراسة أوضاع الأمة الإسلامية، وخرجوا بحقيقة مفادها انه لابد من توحيد الأمة الإسلامية، وإطلاع العالم الإسلامي على الإمامة العادلة في عمان رجاء ان يلتف المسلمون حولها مناصرين لها، ومن هناك تنبثق العزة الإسلامية لتحيي نفوس المؤمنين لتجابه الاستعمار البغيض.

_____ 1 ـ جهود العلماء المصلحين، ص 79 ـ 80. 2 ـ هذا الإمام العدل سالم بن راشد بن سليمان الخروصي، بويغ بالإمامة 1331 هـ واستشهد 1338، كان رضى محبوباً من رعيته، وحّد الشعب العماني وقارع الاستعمار الإنجليزي.